الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست في نهاية حزيران/ ٢٠١١ وهي منظمة مستقلة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من قبل الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جمع الإحصائيات.

مقتل 10 إعلاميين، وإصابة 21 آخرين، حصيلة تموز 2016
بينهم مقتل 8 إعلاميين، وإصابة 18 على يد النظام السوري والروسي

محتويات التقرير:

أولاً: مقدمة.
ثانياً: منهجية التقرير.
ثالثاً: ملخص تنفيذي.
رابعاً: تفاصيل التقرير.
خامساً: التوصيات.
شكر وعزاء

أولاً: المقدمة:

العمل الإعلامي في سوريا يسير من سيئ إلى أسوأ في ظل عدم رعاية واهتمام الكثير من المنظمات الإعلامية الدولية لما يحصل في سوريا وتراجع التغطية الإعلامية بشكل كبير في السنة الأخيرة مقارنة بالسنوات الماضية.

ومن منطلق الاهتمام بدور الإعلاميين البارز في الحراك الشعبي وفي الكفاح المسلح، تقوم الشبكة السورية لحقوق الإنسان وبشكل شهري بإصدار تقرير يرصد الانتهاكات التي يتعرضون لها.

لكن لابد لنا من التذكير بأمر مهم، وهو أن الصحفي يُعتبر شخصاً مدنياً بحسب القانون الدولي الإنساني بغض النظر عن جنسيته، وأي هجوم يستهدفه بشكل متعمد يرقى إلى جريمة حرب، لكن الإعلامي الذين يقترب من أهداف عسكرية فإنه يفعل ذلك بناء على مسؤوليته الخاصة، لأن استهدافه في هذه الحالة قد يعتبر من ضمن الآثار الجانبية، وأيضاً يفقد الحماية إذا شارك بشكل مباشر في العمليات القتالية، ونرى أنه يجب احترام الإعلاميين سواء أكانت لديهم بطاقات هوية للعمل الإعلامي أم تعذر امتلاكهم لها بسبب العديد من الصعوبات.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:
"تبرز للعمل الإعلامي في سوريا أهمية خاصة لأنه في كثير من الأحيان يكشف خيطاً من الجرائم المتنوعة التي تحدث يومياً، ومن هذا المنطلق فإننا نسجل في معظم تقاريرنا الشهرية الخاصة بالإعلاميين انتهاكات من أطراف متحاربة فيما بينها".

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على ضرورة التحرك الجاد والسريع لإنقاذ ما يُمكن إنقاذه من العمل الإعلامي في سوريا، وتُجدد إدانتها لجميع الانتهاكات بحق حرية العمل الإعلامي ونقل الحقيقة من أي طرف كان، وتؤكد على ضرورة احترام حرية العمل الإعلامي، والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه، وإعطائهم رعاية خاصة، مع محاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين، وعلى المجتمع الدولي متمثلاً بمجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حماية المدنيين والإعلاميين في سوريا.

ثانياً: منهجية التقرير:

بحسب منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن المواطن الصحفي هو من لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخصاً حيادياً، كما يُفترض أن يكون عليه حال الصحفي.

عندما يحمل المواطن الصحفي السلاح ويُشارك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، تسقط عنه صفة المواطن الصحفي، وتعود إليه إذا اعتزل العمل العسكري تماماً.

يعتمد هذا التقرير بشكل رئيس على أرشيف وتحقيقات الشبكة السورية لحقوق الإنسان –من الممكن الاطلاع بشكل موسع على منهجيتنا في توثيق الضحايا– إضافة إلى روايات أهالي وأقرباء الضحايا، والمعلومات الواردة من النشطاء المحليين، وتحليل الصور والفيديوهات التي وردتنا ونحتفظ بها في سجلاتنا الممتدة منذ عام 2011 وحتى الآن.

كل ذلك وسط الصعوبات والتحديات الأمنية واللوجستية في الوصول إلى جميع المناطق التي تحصل فيها الانتهاكات، لذلك فإننا نشير دائماً إلى أن كل هذه الإحصائيات والوقائع لا تمثل سوى الحد الأدنى من حجم الجرائم والانتهاكات التي حصلت.

ثالثاً: الملخص التنفيذي:

تتوزع أنواع الانتهاكات بحق الإعلاميين في تموز 2016 على النحو التالي:

ألف: القتل خارج القانون: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 10 إعلاميين، يتوزعون على النحو التالي:

- القوات الحكومية: قتلت 6 إعلاميين.
- القوات الروسية: قتلت إعلاميين اثنين.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش: قتل إعلاميين اثنين.

باء: الإصابات: سجلنا 21 إصابة، توزعت على النحو التالي:

- القوات الحكومية: 12 إصابة.
- القوات الروسية: 6 إصابات.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش: إصابتان.

- جهات لم نتمكن من تحديدها: إصابة واحدة.

تاء: الفقد: سجلنا حالة فقد واحدة.

ثاء: انتهاكات أخرى بحق الإعلاميين: سجلنا 3 حوادث اعتداء على مكاتب إعلامية، توزعوا على النحو التالي:

- القوات الحكومية: حادثة واحدة.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

جبهة النصرة: حادثة واحدة.

- جهات لم نتمكن من تحديدها: حادثة واحدة.

رابعاً: تفاصيل التقرير:

ألف: الانتهاكات من قبل القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

– القتل خارج نطاق القانون:

السبت 2/ تموز/ 2016 قضى الناشط الإعلامي أمجد الدنف جراء إصابته بشظية صاروخ استقرت في رأسه، جراء قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مدينة جيرود بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مع تنظيم جبهة النصرة، وذلك أثناء قيامه بإخلاء الجرحى الذين أصيبوا بقصف سابق للمدينة.

أمجد المعروف بمحمد العمري، مصور لدى تنسيقية مدينة جيرود وإعلامي لدى اتحاد تنسيقيات الثورة السورية، ومدير المركز الطبي في مدينة جيرود، من أبناء مدينة جيرود بمحافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 27 عاماً، حاصل على شهادة معهد صحي، متزوج ولديه طفلان.

الأحد 3/ تموز/ 2016 قضى الناشط الإعلامي محمد نور الشيخ "نتحفظ على اسمه لدواعٍ أمنية" جراء سقوط قذيفة دبابة القوات الحكومية بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية للمعارك الدائرة بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة على جبهة الخالدية بمحافظة حلب.

محمد نور، مصور لدى الفرقة 16 إحدى فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء قرية أورم الجوز بريف محافظة إدلب، من مواليد عام 1998، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد رائد الشيخ شقيق الإعلامي محمد نور الشيخ الذي أفادها بروايته:

"قرابة الساعة 10:00 صباحاً، بينما كان أخي يعمل على التغطية الإعلامية للمعارك بين الثوار وقوات النظام على جبهة الخالدية بحلب سقطت بالقرب منه قذيفة دبابة تابعة لقوات النظام، ما أدى إلى إصابته بعدة شظايا في معظم أنحاء جسده، حاول أصدقاؤه إسعافه لكنه توفي على الفور".

الأربعاء 13/ تموز/ 2016 قضى الناشط الإعلامي محمد وليد صلاح جراء إصابته برأسه بشظايا قذيفة هاون أطلقتها مدفعية القوات الحكومية، وذلك أثناء قيامه بإسعاف المدنيين في بلدة الشيفونية بمحافظة ريف دمشق جراء القصف الذي تعرضت له البلدة من قبل القوات الحكومية.

محمد، مصور لدى مركز 250 التابع للدفاع المدني، من أبناء مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، من مواليد عام 1998، حاصل على الشهادة الابتدائية، أعزب.

الجمعة 22/ تموز/ 2016 وردتنا معلومات تؤكد وفاة الصحفي محمد عامر بركات الزعبي بسبب التعذيب في سجن صيدنايا العسكري التابع للقوات الحكومية بمحافظة ريف دمشق، الجدير بالذكر أن القوات الحكومية اعتقلته من منزله في بلدة المزيريب بريف محافظة درعا بتاريخ 20/ كانون الأول/ 2011.

محمد عامر، صحفي مستقل، من أبناء بلدة اليادودة بريف محافظة درعا، من مواليد عام 1981، حاصل على إجازة من كلية الإعلام بجامعة دمشق، أعزب.
تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع المحامي عاصم الزعبي، شقيق محمد عامر، الذي أفادها بما يلي:

"كان شقيقي جالساً في المنزل مع والدتي حين اقتحمت دورية للأمن المنزل واعتقلته في 20/ كانون الأول/2011 ، ومنذ ذلك الحين كانت تصلنا معلومات عن أماكن اعتقاله من المفرج عنهم، في 22/ تموز اتصل بنا أحد المفرج عنهم من صيدنايا وأكد لنا أنه كان إلى جانب شقيقي حين توفي في المهجع بسبب فيروس أصابه، تواصلنا مع عدة أشخاص مفرج عنهم من سجن صيدنايا العسكري وأكدوا لنا وفاته بسبب المرض والإهمال الصحي في صيدنايا ولكننا لم نتأكد من معرفة التاريخ الدقيق لوفاته".

الجمعة 22/ تموز/ 2016 قضى الناشط الإعلامي أبو سامر الكسواني "لم يصرح ذووه عن اسمه لدواعٍ أمنية" جراء إصابته في رأسه بشظايا قذيفة مدفعية القوات الحكومية المتمركزة في تلة الكابوسية، خلال تغطيته الإعلامية للاشتباكات بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة على جبهة أتستراد السلام بمحافظة ريف دمشق.

أبو سامر، مصور لدى المكتب الإعلامي لمدينة الكسوة وأحد أعضاء المكتب الإعلامي الموحد في الغوطة الغربية، من أبناء مدينة الكسوة بمحافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 30 عاماً، أعزب.

الجمعة 22/ تموز/ 2016 قضى الناشط الإعلامي أبو صدام الكسواني "لم يصرح ذووه عن اسمه لدواعٍ أمنية" جراء إصابته في بطنه بشظايا قذيفة مدفعية القوات الحكومية، أثناء تغطيته الإعلامية للاشتباكات الدائرة بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة على جبهة أتستراد السلام بمحافظة ريف دمشق.
أبو صدام، مصور لدى المكتب الإعلامي لمدينة الكسوة وأحد أعضاء المكتب الإعلامي الموحد في الغوطة الغربية، من أبناء مدينة الكسوة بمحافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 26 عاماً، أعزب.

– الإصابات:
الجمعة 1/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي عبد الله عمار محمد بشظايا في مختلف أنحاء جسده، جراء قصف طيران النظام/ الروسي الحربي (مازال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة بدقة) صاروخاً بالقرب من مكان تواجده، أثناء تغطيته الإعلامية للمعارك الدائرة بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة على جبهة قرية كنسبا بريف محافظة اللاذقية.
عبد الله المعروف بأبي عمار اللاذقاني، مراسل شبكة بلدي الإعلامية، من أبناء محافظة اللاذقية، من مواليد عام 1992، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج ولديه طفل.
تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي عبد الله عمار محمد الذي أفادها بروايته:

"بينما كنت أعمل على التغطية الإعلامية لعملية تحرير قرية كنسبا في جبل الأكراد بريف محافظة اللاذقية وما يدور هناك من معارك بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة، قصف الطيران الحربي بالقرب مني صاروخاً؛ ما أدى إلى إصابتي بعدة شظايا في اليدين والقدمين والصدر".

الإثنين 4/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي وسيم فواز غزال بشظايا قذيفة دبابة القوات الحكومية خلال تغطية الاشتباكات بين القوات الحكومية وتنظيم داعش في بلدة عين ذكر غربي محافظة درعا، ماتسبب بكسور في اليد اليسرى وفقدان العين اليسرى، وإصابة المثانة والقدم اليسرى.

وسيم المعروف بوسيم أبي نضال، إعلامي مع ألوية الفرقان، من أبناء بلدة كناكر بمحافظة درعا، من مواليد 1993، حاصل على الثانوية العامة، أعزب.

الإثنين 11/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي لؤي محمد بركات بشظايا صاروخ قصفه الطيران الحربي الحكومي في الرأس واليدين، أثناء تغطيته الإعلامية للقصف على حي الأنصاري الشرقي بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

لؤي، مصور لدى مؤسسة البراق الإعلامية ووكالة اميجزلايف، من أبناء مدينة حلب، من مواليد عام 1991، طالب جامعي في كلية التجارة والاقتصاد – سنة أولى، متزوج.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي لؤي محمد بركات الذي أفادها بروايته:

> "بينما كنت في حي الأنصاري في مدينة حلب أعمل على تغطية القصف الذي يتعرض له الحي من الطيران الحربي سمعت صوت سقوط صاروخ في الحي فذهبت مسرعاً بسيارتي لأصور مكان سقوطه والأضرار الناجمة عنه، وعندما وصلت إلى المكان سقط بالقرب مني صاروخ ثانٍ؛ ما أدى إلى إصابتي بشظايا في الرأس واليدين، كما تدمرت سيارتي بشكل كامل".

الإثنين 11/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي يحيى زهير الرجو بشظايا في الظهر والقدم اليسرى، جراء سقوط صاروخ بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية لقصف الطيران الحربي الحكومي حي الأنصاري الشرقي بمحافظة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

يحيى، مصور لدى مؤسسة البراق الإعلامية وشبكة حلب نيوز ويشغل منصب نائب رئيس اتحاد الإعلاميين في مدينة حلب، من أبناء مدينة حلب، مواليد عام 1992، طالب في كلية العلوم – قسم الكيمياء التطبيقية – سنة ثالثة، أعزب.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي يحيى زهير الرجو الذي أفادها بروايته:

> "بينما كنت أعمل على التغطية الإعلامية للقصف الذي تتعرض له مدينة حلب، توجهت لتغطية قصف حي الأنصاري، فقام الطيران الحربي باستهداف مكان القصف بصاروخ فراغي مرة أخرى بهدف إعاقة عمل المسعفين والدفاع المدني والإعلاميين، ما أدى إلى إصابتي بعدة شظايا في ظهري وقدمي اليسرى وأسعفني زملائي والكوادر الطبية إلى أقرب مركز طبي حيث تلقيت الإسعافات الأولية هناك".

الخميس 14/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي رامي مصطفى بشظايا في يده وخاصرته، جراء سقوط صاروخ أرض – أرض من نوع فيل أطلقته راجمة صواريخ القوات الحكومية بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية للمعارك بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة على جبهة الخالدية بمدينة حلب.

رامي، مصور لدى فرقة السلطان مراد إحدى فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء محافظة حلب، من مواليد 1996، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

الخميس 21/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي أنس صبحي الخولي بحروق في وجهه وبجراح في معظم أنحاء جسده، جراء سقوط قذيفة هاون بالقرب منه مصدرها مدفعية القوات الحكومية، وذلك أثناء تغطيته الإعلامية لقصف القوات الحكومية على بلدة مسرابا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

أنس، مدير المكتب الإعلامي لتجمع ثوار سوريا في الغوطة الشرقية، من أبناء بلدة مسرابا بمحافظة ريف دمشق، من مواليد 1992، طالب جامعي في كلية العلوم السياسية، متزوج ولديه طفلة.

الأحد 24/ تموز/ 2016 أصيب الإعلامي ثائر الدمشقي "نتحفظ على اسمه لدواعٍ أمنية" جراء قصف المدفعية الحكومية قذائف عدة على مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، أُصيب بجراح في يده اليسرى.

ثائر، مراسل شبكة شام، من أبناء بلدة عقربا بمحافظة ريف دمشق، من مواليد عام 1991، طالب جامعي في كلية هندسة الشبكات – سنة ثانية، عازب.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الناشط ثائر الدمشقي، الذي أفادها بما يلي:

"يوم الأحد 24/ تموز وأثناء تواجدي في منزلي بمدينة دوما قصفت المدفعية الحكومية قذائف عدة على المدينة، دخلت إحداها إلى المنزل وتسببت شظاياها بإصابتي بجراح في يدي اليسرى".

الثلاثاء 26/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي أنس عبد الحكيم دللة بشظايا في قدمة اليسرى، جراء قصف طيران النظام الحربي صاروخاً بالقرب منه، وذلك أثناء تغطيته الإعلامية لقصف الطيران الحربي على قرية الفرحانية الغربية بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

أنس المعروف بأبي صبحي، ناشط إعلامي مستقل، من أبناء قرية الفرحانية الغربية بريف محافظة حمص، يبلغ من العمر 27 عاماً، حاصل على الشهادة الإعدادية، متزوج.

الثلاثاء 26/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي خالد أحمد البكور بعدة شظايا في الرأس والصدر واليد اليمنى، جراء سقوط قذيفة دبابة القوات الحكومية بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية للمعارك الدائرة بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة على جبهة بلدة حربنفسه بريف محافظة حماة.

خالد المعروف بأبي إسحاق، مصور لدى مركز حماة الإعلامي، من أبناء مدينة حماة، من مواليد عام 1990، حاصل على الشهادة الثانوية الصناعية، متزوج ولديه طفلان.

الجمعة 29/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي عبد الغني رمزي العريان بحروق في الوجه واليدين جراء انفجار أسطوانة غاز، وذلك أثناء قيامه بانتشال عائلته من تحت أنقاض منزله في مدينة سلقين بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، الذي قصف طيران النظام الحربي محيطه بصاروخين.

عبد الغني، مراسل وكالة الأناضول ووكالة قاسيون، من أبناء مدينة سلقين بريف محافظة إدلب، يبلغ من العمر 24 عاماً، طالب جامعي في كلية الآداب – سنة ثالثة – قسم اللغة الإنكليزية، متزوج.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الناشط الإعلامي عبد الغني رمزي العريان الذي أفادها بروايته:

> "بينما كنت أوثق قصف طيران النظام الحربي على بلدتي سلقين بريف محافظة إدلب، سقط صاروخان فراغيان في محيط منزلي في المدينة مصدرهما ذات الطيران؛ ما أدى إلى دمار منزلي؛ فتوجهت مباشرة إلى المنزل لإنقاذ وانتشال عائلتي من تحت الأنقاض وبينما كنت أُزيل بعض الأنقاض انفجرت بالقرب مني أسطوانة غاز؛ ما أدى إلى إصابتي بجراح في وجهي ويدي".

الجمعة 29/ تموز/ 2016 قضى الناشط الإعلامي محمد نور هاشم جراء إصابته بشظايا قذيفة مدفعية القوات الحكومية، خلال تغطيته الإعلامية للمعارك بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة على جبهة حندرات بمحافظة حلب.

محمد، مصور لدى حركة نور الدين الزنكي إحدى فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء مدينة حلب، من مواليد عام 1999، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

الأحد 31/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي محمد خير حك في رأسه وصدره بشظايا قذيفة مدفعية القوات الحكومية التي سقطت قرب سيارة قناة الجزيرة الإخبارية، وذلك أثناء تغطيته الإعلامية للمعارك الدائرة بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة على جبهة مدرسة الحكمة بمحافظة حلب.

محمد، مصور قناة الجزيرة الإخبارية، من أبناء مدينة حلب، من مواليد 1993، حاصل على الشهادة الثانوية، أعزب.

– انتهاكات أخرى:

الجمعة 22/ تموز/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً قرب مكتب مجلة طلعنا عالحرية في مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، ما أدى إلى دمار كبير في محتويات المكتب.

باء: الانتهاكات على يد القوات الروسية:

– القتل خارج إطار القانون:

الإثنين 11/ تموز/ 2016 قضى الناشط الإعلامي إبراهيم محمد عمر جراء إصابته بشظايا قنابل عنقودية في البطن والرأس، أثناء تغطيته الإعلامية لقصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بلدة ترمانين بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

إبراهيم، مصور متعاون مع قناة الجزيرة مباشر وعمل سابقاً كمراسل لشبكة الإتحاد برس، من أبناء بلدة كفر حمرة بريف محافظة حلب، من مواليد 1978، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج ولديه طفلة.

الخميس 14/ تموز/ 2016 قضى الناشط الإعلامي عبد الله محمد غنام جراء إصابته بشظايا صاروخ في الصدر ومعظم أنحاء جسده، أثناء تغطيته الإعلامية للقصف الذي تعرضت له مشفى بلدة كفر حمرة الميداني من قبل طائرات حربية يزعم أنها روسية، بريف محافظة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.
عبد الله، مراسل لدى لوكالة شهبا برس وعضو في مركز عندان الإعلامي، من أبناء مدينة عندان بريف محافظة حلب، من مواليد 1988، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج ولديه 3 أطفال.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي مأمون الخطيب مدير وكالة شهبا برس وصديق الإعلامي عبد الله، الذي أفادها بمايلي:

"يوم الخميس 14/ تموز تعرض مشفى كفر حمرة الميداني للقصف من قبل الطيران الروسي فتوجه عبد الله إلى هناك لتصوير آثار القصف، أثناء تصويره مايحصل داخل المشفى أغار الطيران مرة أخرى على المشفى، ما أدى إلى إصابته بكسور مختلفة، إضافة إلى نزيف داخلي لم يتمكنوا من السيطرة عليه، تم إسعافه إلى أحد المشافي في ريف حلب الغربي حيث فارق الحياة بعد قرابة ساعة من إصابته".

– الإصابات:

الأحد 3/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي عبد الرزاق الكردي بجراح في رأسه ويديه وقدميه، جراء قصف طيران حربي يزعم أنه روسي صاروخاً بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية للمعارك بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة على جبهة حندرات بمحافظة حلب.
عبد الرزاق، مصور لدى لواء صقور الجبل أحد فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء جبل بدرو بمحافظة حلب، يبلغ من العمر 31 عاماً، حاصل على الشهادة الإعدادية، متزوج.

السبت 9/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي أحمد حسن الأحمد بشظايا في الرأس والرقبة، أثناء تغطيته الإعلامية لقصف طيران حربي يزعم أنه روسي بالصواريخ منطقة آسيا التابعة لمدينة حريتان بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.
أحمد، مصور لدى فيلق الشام أحد فصائل المعارضة المسلحة وشبكة بلدي الإعلامية، من أبناء بلدة باتبو بريف محافظة حلب، من مواليد عام 1987، مهندس زراعي، متزوج ولديه طفلان.
تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي أحمد الأحمد الذي أفادها بمايلي:

"توجهت إلى حريتان لتغطية قصف الطيران الروسي للمنطقة في 9/ تموز، وأثناء وجودي في منطقة آسيا أغار الطيران الحربي على المنطقة، وسقط أحد الصواريخ بالقرب مني، تسببت شظاياه بإصابتي بجراح في الرأس والرجل اليسرى واليد اليمنى، وعانيت على إثرها من فقدان ذاكرة مؤقت استمر أربعة أيام".

الثلاثاء 19/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي فراس فوزي حريتاني برضوض في معظم أنحاء جسده، جراء سقوط صاروخ قصفه طيران حربي يزعم أنه روسي بالقرب من مكان تواجده في مدينة الأتارب بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.
فراس، مدير المكتب الاعلامي للجنة التنفيذية الرياضية في مدينة حلب، من أبناء مدينة حلب، من مواليد 1982، حاصل على الشهادة الإعدادية، متزوج.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي فراس فوزي حريتاني الذي أفادها بروايته:
"بينما كنت في طريقي مع عدد من الأصدقاء إلى مدينة الأتارب بريف محافظة حلب وعند وصولي إلى أتستراد المدينة سقط بالقرب من سيارتي صاروخ قصفه الطيران الحربي، ما أدى إلى إصابتي برضوض في معظم أنحاء جسدي مع انخفاض السمع في الأذن اليسرى التي كانت من جهة القصف، إضافة إلى تحطم زجاج سيارتي".

الثلاثاء 19/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي عبد الكريم عثمان بشظايا في الرأس والكتف، جراء قصف طائرات حربية يزعم أنها روسية بالصواريخ مدينة الأتارب بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.
عبد الكريم، مراسل مؤسسة البراق الإعلامية، من أبناء مدينة حلب، من مواليد 1986، حاصل على الشهادة الإعدادية، متزوج.

الثلاثاء 19/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي أكرم نجيب بخلع في الكتف ورضوض في الرأس واليد اليسرى، جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مدينة الأتارب بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.
أكرم المعروف بأبي صالح، مراسل مؤسسة البراق الإعلامية، من أبناء مدينة حلب، من مواليد 1981، حاصل على الشهادة الثانوية الصناعية، متزوج.

الإثنين 25/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي محمد سيد حسن بشظايا في الرأس وأطرافه العلوية والسفلية، وذلك جراء سقوط صاروخ قصفه طيران حربي يزعم أنه روسي بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية لقصف الطيران الحربي على مدينة الأتارب بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.
محمد، رئيس تحرير صحيفة نبأ الإلكترونية ومراسل موقع كلنا شركاء، من أبناء مدينة الأتارب بريف محافظة حلب، من مواليد عام 1962، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج ولديه أطفال.

تاء: الانتهاكات من قبل التنظيمات الإسلامية المتشددة:
– تنظيم داعش (يطلق على نفسه تنظيم الدولة الإسلامية):
– القتل خارج نطاق القانون:
الأحد 10/ تموز/ 2016 قضى الناشط الإعلامي محمد يحيى الرشدان جراء إصابته بقذيفة هاون أطلقها تنظيم داعش، أثناء تغطيته الإعلامية للمعارك بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم داعش على جبهة بلدة عين ذكر بريف محافظة درعا.
محمد المعروف بأبي راشد الحوراني، مصور لدى لواء الشهيد غسان الطويرش أحد فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء مدينة إنخل بريف محافظة درعا، يبلغ من العمر 25 عاماً، طالب جامعي في كلية الآداب – قسم اللغة العربية – سنة ثانية، متزوج.

الإثنين 18/ تموز/ 2016 قضى الإعلامي مصطفى محمد متأثراً بإصابته بعدة شظايا في معظم أنحاء جسده، جراء انفجار لغم أرضي زرعه تنظيم داعش في محيط مدينة منبج بريف محافظة حلب، خلال تغطيته الإعلامية للمعارك بين قوات سوريا الديمقراطية وتنظيم داعش، يوم الأربعاء 13/ تموز/ 2016.
مصطفى، مراسل قناة روناهي، من أبناء قرية يابسة بريف محافظة الرقة، من مواليد 1987، حاصل على إجازة من كلية الإعلام بجامعة دمشق.

– الاصابات:
الأربعاء 13/ تموز/ 2016 أصيب الإعلامي كندال جودي، مراسل وكالة هاوار، بعدة شظايا في معظم أنحاء جسده، جراء انفجار لغم أرضي زرعه تنظيم داعش بمحيط مدينة منبج بريف محافظة حلب، أثناء تغطيته الإعلامية للمعارك الدائرة بين قوات سوريا الديمقراطية وتنظيم داعش.

الأربعاء 27/ تموز/ 2016 فجر تنظيم داعش شاحنة مفخخة وسط تجمع لمقرات قوات الإدارة الذاتية الكردية في مدينة القامشلي بريف محافظة الحسكة، ماتسبب بإصابة الناشط الإعلامي آلان حسن الذي كان متواجداً في مقر هيئة الدفاع الذاتي بجراح طفيفة جراء تطاير زجاج نوافذ المبنى.
آلان، ناشط إعلامي مستقل، من أبناء مدينة القامشلي بريف محافظة الحسكة، من مواليد عام 1985، طالب جامعي في كلية الآداب – قسم اللغة العربية، أعزب.

– جبهة النصرة:
– انتهاكات أخرى:
السبت 2/ تموز/ 2016 أقدم عناصر ملثمون من جبهة النصرة على مداهمة مقر المكتب الإعلامي لجيش التحرير في بلدة حزارين بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، وقامت بتفريغ المكتب من محتوياته بشكل كامل.

ثاء: الانتهاكات من قبل جهات لم نتمكن من تحديدها:
– الإصابات:
الخميس 21/ تموز/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي أبو ميزر "نتحفظ على اسمه لدواعٍ أمنية" بكسر في يده اليسرى، بعد تعرضه للضرب بعصا من قبل مجهولين اقتحموا مقر عمله في مدينة معضمية الشام بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، لم نتمكن من تحديد هوية المعتدين حتى لحظة إعداد التقرير.

أبو ميزر، عضو في المكتب الاعلامي لمدينة معضمية الشام، من أبناء مدينة معضمية الشام بمحافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 30 عاماً، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج.
تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي أبو ميزر الذي أفادها بروايته:

"في تمام الساعة العاشرة من مساء يوم الخميس، سمعنا صراخاً على باب مقر المكتب الإعلامي لمدينة معضمية الشام مطالبين إيانا بفتحه، ليدخل نحو خمسين شخصاً مسلحين بسكاكين حادة وقضبان من الحديد، قاموا بالصراخ علينا واتهامنا بسرقة الأموال وبأننا سبب حصار المدينة جراء فضحنا جرائم قوات النظام بحق المدينة وأهلها، ثم قاموا بتكسير أثاث المكتب من طاولات وكراسي وتحطيم المعدات من أجهزة محمولة، وسرقة الهواتف وجهاز الإنترنت، كما قاموا بشتم أعضاء المكتب ومحاولة ضربهم، لولا تدخل الأهالي الذين تجمعوا وقاموا بإبعادهم عن المكتب، أصبت بكسر في يدي اليسرى جراء قيام أحدهم بضربي عليها بعصا".

– الفقد:

الجمعة 22/ تموز/ 2016 انقطعت أخبار الناشط الإعلامي محمد حاج ربيع عقب تواجده في مدينة إدلب –الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وجبهة النصرة– لتغطية قصف طيران النظام الحربي للمدينة، لم تتمكن الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تحديد مصيره حتى لحظة إعداد التقرير.
محمد، عضو المكتب الإعلامي لفصيل الفرقة 13 إحدى فصائل المعارضة السورية المسلحة، من أبناء مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب.

– انتهاكات أخرى:

الخميس 21/ تموز/2016 ، اقتحم أشخاص مسلحون بالعصي والقضبان الحديدية مقر المكتب الإعلامي في مدينة معضمية الشام بمحافظة ريف دمشق، حيث قام قرابة 50 شخصاً بالاعتداء على المكتب والعبث بمحتوياته وتكسيرها، والاعتداء بالضرب على ثلاثة من أعضائه، ثم غادروا بضغط من أهالي المدينة، لم نتمكن من التحقق من الجهة التي يتبع لها المعتدون حتى لحظة إعداد التقرير.
الناشط محمد نور، أحد أعضاء المكتب الإعلامي في معضمية الشام، أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بما يلي:

"بعد تهديدات متكررة من النظام عن طريق المقدم ياسر سلهب من الفرقة الرابعة لإيقاف العمل الإعلامي وعدم نشر مايحصل داخل المدينة وإلا سيكون هناك عمليات اغتيال للأعضاء وقصف مباشر للمكتب، بدأ النظام بتحريك أياديه الخفية داخل المعضمية وإثارة ضغينة المدنيين على المكتب الإعلامي على اعتبار أنه السبب بحصار المدينة، وأن ناشطيه هم من يعارضون عودة المدينة إلى وضعها السابق، تجلت هذه الفتنة قرابة الساعة العاشرة من مساء يوم الخميس باقتحام للمكتب من قبل مجموعة من البلطجية الذين قاموا بخلع وتكسير الأثاث ومعدات المكتب وسرقة الهواتف وجهاز الإنترنت، والاعتداء على أعضاء المكتب محمد نور وأبو كنان الدمشقي ومحمد أبو ميزر، اقتصر السلاح المستعمل على السكاكين والحربات وقضبان الحديد، ولم تستعمل أي أسلحة نارية، انتهت القصة بتدخل أهالي الحي وإبعادهم للمعتدين عن المكتب، الذين استمروا بإطلاق وعود بالقتل والعودة لاحقاً.

خامساً: التوصيات:

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

إدانة استهداف الإعلاميين في سوريا، وتسليط الضوء على تضحياتهم ومعاناتهم.

لجنة التحقيق الدولية:

إجراء تحقيقات في استهداف الإعلاميين بشكل خاص، لدورهم الحيوي في تسجيل الأحداث في سوريا.

مجلس الأمن:

المساهمة في مكافحة سياسة الإفلات من العقاب عبر إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

المؤسسات الإعلامية العربية والدولية:

مناصرة زملائهم الإعلاميين عبر نشر تقارير دورية تسلط الضوء على معاناتهم اليومية وتُخلد تضحياتهم، كما يجب التواصل مع ذويهم والتخفيف عنهم ومواساتهم.

أخيراً، على جميع الجهات في المناطق الخاضعة لسيطرتها أن تلتزم بما يوجبه عليها القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بحماية المدنيين، وبشكل خاص الإعلاميين ومعداتهم.

شكر وعزاء:

خالص العزاء لذوي الضحايا، وكل الشكر والتقدير لأهالي وأصدقاء الإعلاميين الذين ساهمت إفاداتهم بشكل مهم في هذا التقرير.